

هل تعبير ويعطي لامة تعمل ثماره نبوة عن امة

الاسلام ام عن كنيسة الامم ؟ متي 21: 43

مرقس 12 و لوقا 20

Holy_bible_1

الشبهة

يقول متي 21: 43 لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره، اليهود عرفوا أنهم هم الذين سيهلكون على يد صاحب الكرم , و لكن الأهم هو أنهم كلهم , و يعلمون أن النبي الأخير سيكون من أمة أخرى , و أنها سوف تحتل مكانهم , دينيا و زمنيا و مكانا أيضا , وليس المعنى هلاكهم الجسدي فقط . بل عرفوا أن تلك الأمة الأخيرة ستكون شعب الله المختار فمن تكون هذه الأمة المرذولة؟ إنها أمة العرب، أبناء الجارية هاجر، التي يزدريها الكتاب المقدس، فقد قالت سارة: "اطرد هذه الجارية وابنها، لأن ابن الجارية لا يرث مع ابني إسحاق " (التكوين 10/21).

الرد

ما يقوله المسلمين هو ادعاءات كاذبه لان الكلام هنا من السيد المسيح الذي يخبر اليهود ان ملكوت السموات الذي كان لليهود في العهد القديم نزع منهم واعطي لكنيسة العهد الجديد الاممية ومملكة العهد الجديد هي التي اخذت ملكوت السموات

و الرب يسوع المسيح يتكلم عن نبي ياتي بعده بصفة ان انبياء كذبه سياتوا بعده ذناب مضلة
سافكوا دماء

والعدد يقول

انجيل متي 21

21: 43 لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم و يعطى لامة تعمل اثماره

وهو يتكلم عن ملكوت الله وثمار الله والامة التي تعمل هذه الثمار

اولا معني ملكوت الله

ملكوت الله هو ملكوت المسيح ربنا يسوع المسيح وهذه بداية من نبة دانيال النبي

سفر دانيال 7: 13-14

كنت ارى في رؤى الليل واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء الى القديم الايام فقربوه
قدامه. فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبّد له كل الشعوب والامم والألسنة. سلطانه سلطان ابدى
ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض

وتكرر في كثير من اعداد العهد القديم

و ملكوت السموات او ملكوت الله يبدأ من القلب لئتملك عليه المسيح ويمتد من الارض حتي تفارق
الروح الجسد وتصل الوح التي امتلك المسيح عليها في الارض الي الابد

وهو يبدأ من قبول صلب المسيح لهذا يوحنا المعمدان بشر باقتراب ملكوت السموات اي ملك
المسيح

انجيل متي 3

1 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يُكْرِزُ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ

2 قَائِلًا: «ثُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.

واليهود كانوا ينتظروا المسيح الذي هو بنفسه ملكوت الله

إنجيل لوقا 23: 51

هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةٍ لِلْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ
مَلَكُوتَ اللَّهِ.

والمسيح بشر بانه اقترب ملكوت السموات وهو ملكوت الله اي هو ملك المسيح بصلبه وتويجه
علي قلوب كل من يؤمن به

إنجيل متى 4: 17

مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.»

إنجيل مرقس 1: 14

وَبَعْدَمَا أَسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبَشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ

إنجيل مرقس 1: 15

وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ.»

بل وطلب من تلاميذه ان يبشروا بهذا قبل صلبه

إنجيل متى 10: 7

وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اخْرُزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.

إنجيل لوقا 10: 9

وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ.

إنجيل لوقا 9: 60

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَتَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

والمسيح وضع ان بتجسده قد بدا ملكوت الله علي الارض لان المسيح هو ملكوت الله نفسه

إنجيل متى 12: 28

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!

إنجيل لوقا 11: 20

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبَعِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ.

إنجيل متى 13: 11

فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأَوْلَايِكَ فَلَمْ يُعْطَ.

إنجيل متى 13: 38

وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّرْعُ الْوَرْدَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِّيرِ.

إنجيل متى 13: 41

يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَائِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ،

وكلماته هي بذور الملكوت

إنجيل مرقس 4: 26

وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ،

ونلاحظ انه يقول يجمعون من ملكوته اذا ملكوت الله وهو ابن الانسان وهو المسيح هو بدا من
تملك المسيح علي عود الصليب وبدا ملكوت الله بهذا

وكان ملكوت الله علي شعبه اسرايل اولا لم اطاعه واطاع الوصايا وبرفضهم المسيح خسروا
ملكوت الله

إنجيل متى 8: 12

وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.»

إنجيل متى 21: 43

لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.

وايضا وضح ان بقبول المسيح في القلب والمسيح هو ملكوت الله فيصبح ملكوت الله في القلب

إنجيل لوقا 17: 21

وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لَأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 1: 13

الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ،

والذي يبشر بالمسيح هو يعمل في ملكوت المسيح

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 4: 11

وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطَسُ، الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. هَؤُلَاءِ هُمْ وَحْدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِيَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ،
الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً.

والذي يتحمل ضيقات لاجل المسيح هو ايضا في ملكوت المسيح

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 1: 9

أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ
الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

وايضا يؤكد المسيح انه في مجيؤه الثاني لقب نفسه بملكوت الله

إنجيل لوقا 21: 31

هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 4: 1

أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، عِنْدَ ظُهُورِهِ
وَمَلَكُوتِهِ:

ونقاش مهم دار بين المسيح واللص اليمين المصلوب معه

انجيل لوقا 23:

42 ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ».

43 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ».

فهو طلب ملكوت المسيح والمسيح اعطاه الملكوت في نفس اليوم لان هذا يوم تتويج المسيح

والمسيح وضع ان قبول المسيح اي ملكوت الله عن طريق الايمان والمعمودية بالماء وبالروح

القدس

وهو شرحها تفصيلا بانه هو الملكوت وبالايمان بصلبه وتتويجه وتتميمه الخلاص وبالميلاد من

الماء والروح يقبل الانسان المسيح اي ملكوت الله في قلبه

انجيل يوحنا 3

3 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ».

4 قَالَ لَهُ نِيفُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟»

5 أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ».

6 الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ.

7 لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقُ.

8 الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وَلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

9 أَجَابَ نِيفُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

10 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا!

11 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا.

12 إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَائِيَّاتِ؟

13 وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

14 «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،

15 لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

16 لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

17 لَأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُذِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

18 الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

19 وَهَذِهِ هِيَ الدِّيُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

20 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِنَلَا ثَوْبَ أَعْمَالِهِ.

21 وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبَلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ».

وعلم تلاميذه بعد صلبه وقيامته بانه ملكوت الله والامور المختصة به هي مختصة بملكوت الله

سفر أعمال الرسل 1: 3

الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بَبْرَاهِينَ كَثِيرَةً، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

كفيع يقتطع المسلمون كل هذه المعاني الواضحة عن ملكوت الله وهو الرب يسوع المسيح نفسه الذي يحل في قلوبنا ونقبل ملكوته بانهم يحولوها علي مملكة الشيطان الاسلامية التي ينطبق عليها صفات الانبياء الكذبة ومحبة لسفك الدماء ؟

ثانيا معني ثمار

لانه يقول امة تعمل ثماره فما هي ثمار الرب يسوع المسيح التي قال عنها

هي اعمال التوبة

إنجيل متى 3: 8

فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ.

وهي ايضا واضحة عن محاربة الشهوة وليس مثل الاسلام يحلل الشهوة

مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُّونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟

وقد شرحها معلمنا بولس الرسول بتفصيل

رسالة بولس الرسول الي أهل غلاطية 5

22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أُنَانَةٌ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيْمَانٌ

23 وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْثَالُ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ.

24 وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ.

25 إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلْنَسَلِّكْ أَيْضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ.

26 لَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نَغَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

اين هذه الثمار من الاسلام؟

الثمار التي يتكلم عنها الرب هي ثمار الروح القدس منها المحبة فاين المحبة في الاسلام دين كره
الاخر

واين الفرح في الاسلام وهو دين البغضة

واين السلام في الاسلام وهو دين مضايقة الاخر والعداء

واين طول الاتاة في الاسلام وهو دين الانتقام الفوري باضعاف الفعل

واين الصلاح في الاسلام وهو دين ملكات اليمين وانواع فعل الشر الغريبه تحت اسم الزواج
والغنائم وغيرها من الشرور

اين الوداعه في الاسلام وهو دين الكبرياء

اين التعفف في الاسلام وهو دين الانغماس في الشهوة

اين صلب الشهوات في الاسلام والعيش للمسيح فقط وهو دين يشجع علي الشهوات ويحارب
المسيح وينكر فداؤه للعالم

اين المعيشة بالروح في الاسلام وهو لا يعرف شئ عن الروح
قولوا لي ايها المسلمون اين هي ثمار الله الموجوده عندكم التي تكلم عنها في الكتاب المقدس لكي
تدعوا انكم الامة التي تعمل ثماره

والثمر ياتي باسم المسيح

انجيل يوحنا 15: 16

لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقِمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ
الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي.

وبالثبات في المسيح

انجيل يوحنا 15: 4

اُنْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ،
كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ.

ومن المسيح

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 1: 11

مَمْلُوءِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

ثالثا وهي الامة المسيحية بمعنى كنيسة المسيح كنيسة العهد الجديد

G1484

ἔθνος

ethnos

Thayer Definition:

- 1) a multitude (whether of men or of beasts) associated or living together
 - 1a) a company, troop, swarm
- 2) a multitude of individuals of the same nature or genus
 - 2a) the human family
- 3) a tribe, nation, people group
- 4) in the OT, foreign nations not worshipping the true God, pagans, Gentiles
- 5) Paul uses the term for Gentile Christians

Part of Speech: noun neuter

A Related Word by Thayer's/Strong's Number: probably from [G1486](#)

Citing in TDNT: 2:364, 201

جمع غفير ومجموعات من الناس واجناس ويقصد بها عند اليهود هم الامميين وبالنسبة لبولس

الرسول هم المسيحيين الامميين

وهذا قاله متي البشير ايضا

[إنجيل متى 8: 11](#)

وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ،

وهذا الذي وعد به ابراهيم

سفر التكوين 12: 3

وابارك مباركك ولاعنك العنه.وتتبارك فيك جميع قبائل الارض

سفر التكوين 49: 10

لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى ياتي شيلون وله يكون خضوع شعوب.

سفر المزامير 22: 27

تذكر وترجع الى الرب كل اقاصي الارض.وتسجد قدامك كل قبائل الامم.

اشعيا 11: 10 ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجدا

اشعيا 49: 6 فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل.فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي الى اقصى الارض.

اشعيا 52: 10 قد شمر الرب عن ذراع قدسه امام عيون كل الامم فترى كل اطراف الارض خلاص الهنا

اشعيا 60: 1 قومي استنيري لانه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك.

اشعيا 60: 2 لانه ها هي الظلمة تغطي الارض والظلام الدامس الامم.اما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى.

اشعيا 60: 3 فتسير الامم في نورك والملوك في ضياء اشراقك

اشعيا 60: 4 ارفعي عينيك حواليك وانظري. قد اجتمعوا كلهم. جاءوا اليك. ياتي بنوك من بعيد وتحمل بناتك على الايدي.

اشعيا 60: 5 حينئذ تنظرين وتنيرين ويخفق قلبك ويتسع لانه تتحول اليك ثروة البحر ويأتي اليك غنى الامم.

اشعيا 60: 6 تغطيك كثرة الجمال بكران مديان وعيفة كلها تأتي من شبا. تحمل ذهباً ولباناً وتبشر بتسابيح الرب.

دانيال 2: 44 وفي ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد.

مicha 4: 1 ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتاً في راس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليه شعوب.

مicha 4: 2 وتسير امم كثيرة ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب والى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طريقه ونسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب.

زكريا 8: 20 هكذا قال رب الجنود سيأتي شعوب بعد وسكان مدن كثيرة.

زكريا 8: 21 وسكان واحدة يسيرون الى اخرى قائلين لنذهب ذهاباً لنترضى وجه الرب ونطلب رب الجنود. انا ايضا اذهب.

زكريا 8: 22 فتاتي شعوب كثيرة وامم قوية ليطلبوا رب الجنود في اورشليم وليترضوا وجه الرب

ملاخي 1: 11 لانه من مشرق الشمس الى مغربها اسمي عظيم بين الامم وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور وتقدمة طاهرة لان اسمي عظيم بين الامم قال رب الجنود.

انجيل لوقا 13: 29 يأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب ويتكئون في ملكوت الله.

سفر اعمال الرسل 10: 45 فاندesh المؤمنين الذين من اهل الختان كل من جاء مع بطرس لان موهبة الروح القدس قد انسكبت على الامم ايضا.

سفر اعمال الرسل 11: 18 فلما سمعوا ذلك سكتوا وكانوا يمجّدون الله قائلين اذا اعطى الله الامم ايضا التوبة للحياة

سفر اعمال الرسل 14: 27 ولما حضرا وجمعا الكنيسة اخبرا بكل ما صنع الله معهما وانه فتح للامم باب الايمان.

رسالة رومية 15: 9 واما الامم فمجدّوا الله من اجل الرحمة كما هو مكتوب من اجل ذلك ساحمدك في الامم وارتل لاسمك.

رسالة رومية 15: 11 وايضا سبحوا الرب يا جميع الامم وامدحوه يا جميع الشعوب.

رو 15: 12 وايضا يقول اشعياء سيكون اصل يسى والقائم ليسود على الامم عليه سيكون رجاء الامم.

رو 15: 13 وليملأكم اله الرجاء كل سرور وسلام في الايمان لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس

رسالة غلاطية 3: 28 ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع.

غل 3: 29 فان كنتم للمسيح فانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة

رسالة افسس 2: 11 لذلك اذكروا انكم انتم الامم قبلا في الجسد المدعوين غرلة من المدعو ختانا مصنوعا باليد في الجسد

اف 2: 12 انكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح اجنبيين عن رعية اسرائيل وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا اله في العالم.

اف 2: 13 ولكن الآن في المسيح يسوع انتم الذين كنتم قبالا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح.

اف 2: 14 لانه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط

اف 3: 6 ان الامم شركاء في الميراث والجسد ونوال موعده في المسيح بالانجيل.

كو 3: 11 حيث ليس يوناني ويهودي ختان وغرلة بربري وسكيثي عبد حر بل المسيح الكل وفي الكل

لو 13: 29 يأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب ويتكثرون في ملكوت الله.

وبطرس الرسول

رسالة بطرس الرسول الأولى 2:

- 1 فاطرحوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَدْمَةٍ،
- 2 وَكَاطْفَالِ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغَشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ،
- 3 إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ.
- 4 الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا،
- 5 كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- 6 لِذَلِكَ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَذَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى».
- 7 فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ»
- 8 «وَحَجَرَ صَدَمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثَرَةٍ. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ»
- 9 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَسَّ مُخْتَارًا، وَكَهَنُوتًا مُلَوِّكِيًّا، أُمَّةً مُقَدَّسَةً، شَعْبٌ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِقَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ.

10 الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

11 أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنَزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ،

12 وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَقْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَقَاعِلِي شَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا.

اما عن المثال الذي يقتطعه المسلمون ويسرقون جزء من عدد في محاولة فاشلة لاثبات ان دينهم حق رغم انه واضح انه دين باطل فهو لا يتكلم عن امة الاسلام بل مملكة المسيح نفسه

انجيل متي 21

21: 33 اسمعوا مثلا اخر كان انسان رب بيت غرس كرما و احاطه بسياج و حفر فيه معصرة و بنى برجا و سلمه الى كرامين و سافر

رب البيت هو يرمز لله

والغرس هو ملكوته

والمعصره هو كهنوته

والبرج هو الناموس الذي يكشف الخطايا

والكرامين هم رؤساء الكهنة والمعلمين

21: 34 و لما قرب وقت الاثمار ارسل عبيده الى الكرامين لياخذ اثماره

وعبيده هم انبياء العهد القديم ليجنوا ثمار التوبه والاعمال الصالحه

21: 35 فاخذ الكرامون عبيده و جلدوا بعضا و قتلوا بعضا و رجموا بعضا

فاليهود قتلوا معظم انبياء العهد القديم

21: 36 ثم ارسل ايضا عبيدا اخرين اكثر من الاولين ففعلوا بهم كذلك

21: 37 فاخيرا ارسل اليهم ابنه قائلا يهابون ابني

نلاحظ تعبير اخيرا اذا لن ياتي احد بعد الابن الوحيد , والابن هو الرب يسوع المسيح اقنوم الابن المنتظر وهو هيبة الله ومجده (بهاء مجده ورسم جوهوره عب 1: 3)

21: 38 و اما الكرامون فلما راوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله و نأخذ ميراثه

عندما عرفوا ان المسيح الابن لم ياتي ليعطيهم ملك ارضي ولكن ملك سماوي رفضوه وقرروا قتله لياخذوا لانفسهم ملك ارضي بذراعهم

21: 39 فاخذوه و اخرجوه خارج الكرم و قتلوه

وهذا هو حادث الصلب وهو بالفعل صلب خارج اورشليم

21: 40 فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين

عندما يقوم من الاموات ويرفض اليهود من امامه

21: 41 قالوا له اولئك الاردياء يهلكهم هلاكا رديا و يسلم الكرم الى كرامين اخرين يعطونه الاثمار في اوقاتها

والكرامين الجدد هم تلاميذه الذين يتولوا البشارة الي كنيسة الامم ويبدوا يعطوا ثمار اعمال الروح القدس في حينها

21: 42 قال لهم يسوع اما قراتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار راس الزاوية من قبل الرب كان هذا و هو عجيب في اعيننا

وشرحت موضوع حجر الزاوية بتفصيل في ملف

[هل حجر الزاوية هو نبوة عن نبي الاسلام](#)

وحجر الزاوية هو المسيح الذي ربط بين العهد القديم والجديد وهو الذي صالح السمايين بالارضيين

اين يظهر حجر الزاوية ؟

28 اشعيا

آية (16) لذلك هكذا يقول السيد الرب هأنذا أؤسس في صهيون حجرا حجرا امتحان حجر زاوية كريما أساسا مؤسسا من آمن لا يهرب.

واشعيا ايضا يقول

سفر إشعيا 8: 14

وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةً عَثْرَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَخًا وَشَرَكًا لِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ.

15 فَيَعْتَرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ».

16 صُرَّ الشَّهَادَةُ. اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتَلَامِيذِي.

ويوضح اشعيا النبي ان حجر الزاوية سيظهر في صهيون

ومن سيؤسس هذا الحجر ؟

السيد الرب نفسه

فهو حجر امتحان وحجر زاوية

حجر امتحان = حاربه الشيطان وامتحنه وبنصرته أعطانا أن ننتصر. وسيكون حجر امتحان لكل

من لا يؤمن به

حجر زاوية = جمع الاثنين في واحد (اف 2 : 15، 16). وسيكون مصالحا لكل من يؤمن به

ويكمل المعني في

سفر زكريا 4:

7 مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرَجُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كَرَامَةٌ، كَرَامَةٌ لَهُ».

8 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا:

9 «إِنَّ يَدَيَّ زَرْبَابِيلَ قَدْ أَسَّسَتَا هَذَا الْبَيْتَ، فَيَدَاهُ تُتَمَمَانِهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

ويؤكد ان الجبل الذي بني عليه زربابل الهيكل هو المكان الذي يخرج منه حجر الزاوية الذي يهتف اليه كل الشعوب كرامه كرامه

ولا يقال كرامة كرامه (مكرره للذي يستحق الكرامه) الا للرب

ويؤكد ان النبوة ستتحقق في صهيون وحجر الزاوية نفسه هو الرب

الحجر الذي رذله الباقون = هو المسيح الذي رفضه اليهود وأهانوه. هو الحجر الذي قطع بغير يدين فصار جبلاً كبيراً (دا 24:2 + أع 4:11).

وفي العهد الجديد

يشرح ويؤكد السيد المسيح ان هذه النبوه كانت عنه وعن رفضهم له وصلبه وبداها اولا بالمثل عن ابن صاحب الكرم

ويشرح هذا الكلام ايضا معلمنا بطرس الرسول في

اعمال الرسل 4

- 10 فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل، أنه باسم يسوع المسيح الناصري، الذي صلبتموه أنتم، الذي أقامه الله من الأموات، بذلك وقف هذا أمامكم صحيحاً.
- 11 هذا هو: الحجر الذي احتقرتموه أيها البنّائون، الذي صار رأس الزاوية.
- 12 وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء، قد أعطي بين الناس، به ينبغي أن نخلص».

ويكرر معلمنا بطرس

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 6

لذلك يتضمن أيضاً في الكتاب: «هكذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً، والذي يؤمن به لن يخزي».

(30) رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 7

فلکم أنتم الذين تؤمنون الكرامة، وأما للذين لا يطيعون، «فالحجر الذي رفضه البنّائون، هو قد صار رأس الزاوية»

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 8

«وحجر صدمة وصخرة عثرة. الذين يعثرون غير طائعين للكلمة، الأمر الذي جعلوا له»

وهو يقول عنه حجر حي وهو الله

3 إن كنتم قد دقتم أن الرب صالح.

4 الذي إذا تأثون إليه، حجرًا حيًا مرفوضًا من الناس، ولكن مختارًا من الله كريم،

ويقول معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 20

مَبْنِيَّيْنِ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّائِيَةِ،

كل هذا يؤكد ان المسيح هو الله الظاهر في الجسد هو حجر الزاوية وليس بغيره الخلاص ومن يقول غير ذلك ويدعي ان نبي كاذب هو حجر الزاوية فهو يجدف

21: 43 لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم و يعطى لامة تعمل اثماره

وبهذا تاكدنا من العدد ومن معني ملكوت الله ومن معني الثمار والمعني اللغوي ومن نبوات العهد القديم ومن شرح السيد المسيح في المثال ان المقصود بالامه هو كنيسة العهد الجديد فبعد كل هذا من يقول انه نبي كاذب او امة وحشية فهو مدلس لايجد دليل علي نبوة نبيه فيلجأ الي السرقة والاقتطاع والتدليس

وتكرر هذا المثل في

انجيل مرقس 12

12: 1 و ابتدا يقول لهم بامثال انسان غرس كرما و احاطه بسياج و حفر حوض معصرة و بنى برجا و سلمه الى كرامين و سافر

12: 2 ثم ارسل الى الكرامين في الوقت عبدا لياخذ من الكرامين من ثمر الكرم

12: 3 فاخذوه و جلدوه و ارسلوه فارغا

12: 4 ثم ارسل اليهم ايضا عبدا اخر فرجموه و شجوه و ارسلوه مهانا

12: 5 ثم ارسل ايضا اخر فقتلوه ثم اخرين كثيرين فجلدوا منهم بعضا و قتلوا بعضا

12: 6 فاذا كان له ايضا ابن واحد حبيب اليه ارسله ايضا اليهم **اخيرا** قائلا انهم يهابون ابني

12: 7 و لكن اولئك الكرامين قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله فيكون لنا الميراث

12: 8 فاخذوه و قتلوه و اخرجوه خارج الكرم

12: 9 فماذا يفعل صاحب الكرم ياتي و يهلك الكرامين و يعطي الكرم الى اخرين

12: 10 اما قراتم هذا المكتوب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار راس الزاوية

12: 11 من قبل الرب كان هذا و هو عجيب في اعيننا

انجيل لوقا 20

20: 9 و ابتدا يقول للشعب هذا المثل انسان غرس كرما و سلمه الى كرامين و سافر زمانا طويلا

20: 10 و في الوقت ارسل الى الكرامين عبدا لكي يعطوه من ثمر الكرم فجلبه الكرامون و ارسلوه فارغا

20: 11 فعاد و ارسل عبدا اخر فجلبوا ذلك ايضا و اهانوه و ارسلوه فارغا

20: 12 ثم عاد فارسل ثالثا فجرحوا هذا ايضا و اخرجوه

20: 13 فقال صاحب الكرم ماذا افعل ارسل ابني الحبيب لعلهم اذا راه يهابون

20: 14 فلما راه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث

20: 15 فاخرجوه خارج الكرم و قتلوه فماذا يفعل بهم صاحب الكرم

20: 16 ياتي و يهلك هؤلاء الكرامين و يعطي الكرم لآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا

20: 17 فنظر اليهم و قال اذا ما هو هذا المكتوب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار راس الزاوية

20: 18 كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض و من سقط هو عليه يسحقه

وكل هذا يؤكد ان حجر الزاوية هو المسيح وهو الاخير ولا ياتي بعده اخر

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واَقوال الاباء

ما هو الحجر المرفوض؟ قيل أنه عند بناء هيكل سليمان وَجَد البناؤون حجراً ضخماً، فظنّوا أنه لا يصلح لشيءٍ فاحتقروه، ولكن إذ احتاجوا إلى حجر في رأس الزاوية لم يجدوا حجراً يصلح مثل ذلك الحجر المُحتقر. وكان ذلك رمزاً للسيد المسيح الذي احتقره رجال الدين اليهودي، ولم يعلموا أن الحجر الذي يربط بين الحائطين في الهيكل الجديد، يضم فيه من هم من اليهود ومن هم من الأمم، ليصير الكل أعضاء في الملكوت الجديد.

شرح القديس كيرلس الكبير هذا المثل في شيء من التفصيل، إذ قال: [إن كان أحد يفحص مدلول ما قيل هنا بعينيّ الذهن الفاحصين يجد كل تاريخ بني إسرائيل مختصراً في هذه الكلمات. فمن هو الذي غرس الكرم، وماذا يُفهم بالكرم المغروس قد أوضحه المرتل بقوله عن الإسرائيليين... "كرمة من مصر نُقلت، طُرِدَت أُمماً و غرسُثها، هيأت قدامها فأصلّت أصولها فملأت الأرض" (مز 80: 8-9). ويُعلن النبي الطوباوي إشعياء ذات الأمر بقوله: "كان لحبيبي كرمٌ على أكمة خصبية" (إش 5: 1)، ويتحدّث بأكثر قوّة موضّحاً ما سبق أن قيل بطريقة غامضة: "إن كرم رب الجنود هو بيت إسرائيل وغرس لدته رجال يهوذا" (إش 5: 7). إذن الله هو غارس الكرم، سافر لمدة طويلة. إن كان الله يملأ الكل وليس غائباً عن أي كائن بل هو موجود، فكيف سافر صاحب الكرم زماناً طويلاً؟ هذا يعني أنهم بعد أن رأوه في شكل نار عند نزوله على جبل سيناء مع موسى الذي تكلم معهم بالشرعية كوسيطٍ، لم يعد يهيبهم حضرته بطريقة منظورة، وإنما استخدم التشبيهات مأخوذة عن الأعمال البشريّة، فكانت علاقته بهم علاقة من هو سافر عنهم في رحلة بعيدة.

إذن كما قلت، لقد سافر ومع هذا كان مهتماً بكرمه، يشغل ذهنه. وإذ أرسل لهم خداماً أمناء على مراحل ثلاث مختلفة ليطلب المحصول أو الفاكهة من مخازن كرمه. لم يترك فترة فاصلة بين هذه المراحل لم يُرسل الله فيها أنبياء أو أبراراً ينصحون إسرائيل ويحثونه على تقديم ثمار حسب الشرعية لأمجاد الحياة. لكنهم كانوا أشراراً وعصاه ومتحجّري القلب، وكانت قلوبهم قاسية لا تقبل النصيحة

حتى أنهم لم يصغوا للكلمة التي تنفعهم. فنرى إشعياء النبي وهو شخص يمكن القول إنه ذاب من كثرة الأتعاب والمشقات بلا نفع، قائلاً: "يا رب من صدّق خبرتنا" (إش 53: 1). فبتجاهلهم للمرسلين إليهم "أرسلوهم فارغين" (لو 20: 10)، إذ لم يكن لهم من شيء صالح يقدّمونه لله مُرسلهم. وقد وبّخ إرميا أيضاً جموع اليهود مع حكامهم بسبب عجز فتهم، وأنذره قائلاً: "من أكلّمه وأنذره فيسمع؟! ها إن أذنهم غلّفاء فلا يقدرّون أن يصغوا. ها إن كلمة الرب قد صارت لهم عاراً لا يُسرّون بها" (إر 6: 10). وفي موضع آخر يحدثّ أورشليم هكذا: "داوينا بابل فلم تُشفّ، دعوها ولنذهب كل واحد إلى أرضه، لأن قضاءها وصل إلى السماء" (إر 51: 9). وكما قلت أنه يدعو أورشليم بابل، لأنها لا تختلف عن فارس (عاصمتها بابل) في عصيانها وارتدادها، ولأنها لم ترد أن تخضع للشرائع المقدّسة. وأيضاً ربّما لأنها صارت محتقّرة، لأن ليس لها معرفة الله، إذ اختارت أن تتعبّد للخليقة دون الخالق ولعمل يديها، لأن إسرائيل كان مخطئاً بالارتداد عن الإيمان وعبادة الأوثان. هذا هو الطريق الذي به يطردون المرسلين إليهم بخزي.

إذ تأمل رب الكرم مع نفسه قال: "ماذا أفعل؟!!" (لو 20: 13). ويليق بنا أن نفحص بدقّة معنى هذا القول. هل يستخدم صاحب الكرم هذه الكلمات، لأنه لم يعد له خدام آخريّن؟ بالتأكيد لا، فإن الله لا ينقصه خدام لتحقيق إرادته المقدّسة. لكنّه كطبيب يقول للمريض: ماذا أفعل؟ من هذا نفهم أن الطبيب قد استخدم كل مصدر للفن الطيّ ولكن بلا نفع. لهذا نوّكد أن رب الكرم قد مارس كل رقة ورعاية مع كرمه، لكنّه دون أن ينتفع الكرم بشيء، لهذا يقول: ماذا أفعل؟ وما هي النتيجة؟ لقد أراد أن يحقق هدفاً أعظم إذ قال "أرسل ابني الحبيب، لعلمهم إذ رأوه يهابونه". فبعد إرساله الخدام أرسل الابن كواحد لا يُحصى بين الخدام إذ هو الرب والابن الحقيقي. إن كان قد أخذ شكل العبد من أجل التدبير لكنّه هو الله، ابن الله الآب نفسه، له سلطان طبيعي. فهل كرم هؤلاء ذاك الذي جاء بكونه الابن والرب والمالك، بكونه وارثاً كل ما يخصّ الله الآب؟! لا، بل قتلوه خارج الكرم، وقد دبّروا فيما بينهم عملاً غيباً مملوء جهالة وشرّاً، قائلين: "هلمّوا نقتله لكي يصير لنا الميراث". لكن أخبرني، كيف نقبل هذا؟ هل أنت ابن الله الآب؟ هل يكون لك الميراث طبيعياً؟ إن كنت تطرد الوارث بعيداً عن الطريق، فكيف تصير أنت ربّاً تطمع في الميراث؟! كيف لا يكون هذا أمراً مضحكاً وسخيفاً؟! فالرب بكونه الابن وكوارث حقيقي له السلطان لدى الآب قد صار إنساناً، دعا الذين آمنوا به إلى شركة مملكته فيكون مالكا معهم، أمّا هؤلاء فقد أرادوا نوال المملكة بمفردهم دونه، مغتصبين لأنفسهم الميراث الربّاني. هذا الهدف كان مستحيلاً ومملوء جهالة، لذلك يقول عنهم الطوباوي داود في

المزامير: "السكان في السموات يضحك بهم والرب يستهزئ بهم" (مز 2: 4). ولهذا طرد رؤساء مجمع اليهود بسبب مقاومتهم إرادة الله، مطالبًا إيّاهم بتسليم الكرّم الذي أُؤثمنوا عليه ولم يُثمر. لقد قال الله في موضع آخر: "رعاة كثيرون أفسدوا كرمي، داسوا (دنّسوا) نصيبي، جعلوا نصيبي المشتَهى بريّة خربة، جعلوه خرابًا" (إر 12: 10). وقيل على لسان إشعياء: "قد إنتصب الرب للمخاصمة وهو قائم لدينونة الشعوب، الرب يدخل في المحاكمة مع شيوخ شعبه ورؤسائهم، وأنتم قد أكلتم (حرقتم) الكرّم" (إش 3: 13-14). فإذ رثوا الأرض بلا ثمر كأشجار، فإنهم بعدلٍ يسقطون تحت ضيقات قاسية بسبب إهمالهم وقتلهم للرب.

"ويعطي الكرّم لآخرين"، من هم هؤلاء الآخرون؟ أجيب إنهم جماعة الرسل القديسين، والمبشّرون بالوصايا الإنجيليّة وخدّام العهد الجديد. الذين يعرفون كيف يهدّبون الناس بطريقة لائقة بلا لوم، ويقودونهم في كل شيء بما يسرّ الله بطريقة رائعة. هذا ما تتعلّمه من قول الله على لسان إشعياء لأمة اليهود أي مجمعهم: "وأردّ يدي عليك... وابحث عنك لأنّيقك والذين لا يطيعونني يهلكون، وأنزع عنك فاعلي الشرّ وأخضع المتعجرفين، وأعيد فضاتك كما في الأول ومشيريك كما في البداءة" (إش 1: 25) الخ. وكما قلت يُشير بهذا إلى مبشري العهد الجديد الذين قيل عنهم في موضع آخر في إشعياء: "أما أنتم فتُدعون كهنة الرب، تُسمّون خدّام الله" (61: 6). أما كون الكرّم قد أُعطي لكرّامين آخرين، ليس فقط للرسل القديسين، وإنما أيضًا للذين جاءوا بعدهم، وإن كانوا ليسوا من دم إسرائيلي، فهذا يعلنه إله الجميع بقوله على لسان إشعياء عن كنيسة الأمم وعن بقيّة إسرائيل: "ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حُرّاثكم وكرّاميكُم" (إش 61: 5). فإنه بحق كثير من الأمم حُسيبوا كقديسين، وقد صاروا معلّمين ومدرّبين، وإلى الآن يوجد رجال من أصل أُمّي يحتلّون مراكز كبرى في الكنائس يبذرون بذار التقوى التي للمسيح في قلوب المؤمنين ويرثون الأمم الذين أُؤثمنوا عليهم ككروم جميلة في نظر الله [778].

ويُعلّق القديس كيرلس أيضًا على كلمات السيّد عن نفسه أنه الحجر المرفوض، هكذا: [المخلص هو الحجر المختار وقد ردّله هؤلاء الذين كان يجب عليهم بناء مجمع اليهود، وقد صار رأس الزاوية. يشبّه الكتاب المقدّس بحجر زاوية، لأنه يجمع الشعبين معًا: إسرائيل والأمم في إيمان واحد وحب واحد (أف 2: 15) [779].

والمجد لله دائما